

## المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ

### دراسة حالة تطبيق المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ

الأسم: شعيب عبدالله صلاد  
الوظيفة: منسق برنامج التعليم

المنظمة: مجلس النرويجي لاغاثة اللا جئين(NRC)  
مكان تطبيق البرنامج أو السياسة المشار إليها في دراسة الحالة: مديشو (جنوب ووسط الصومال)

#### خلاصة:

أعدت هذه الورقة من قبل منظمة Norwegian Refugee Council (NRC) مجلس النرويجي لاغاثة اللاجئين غير الدولية في مديشو (جنوب ووسط الصومال) كمساهمة حول الأنطباعات الداخلية والخارجية حول استخدام معايير البرجية في جنوب ووسط الصومال. أن NRC الصومال تعتقد أن سوء تطبيق المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (INEE) يمكن أن يؤدي إلى برامج غير صحيحة أو غير متحمسة للنزاعات. وهناك ما يدعوه إلى الاعتقاد بأنه لم يتم فهم المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (INEE) لم يتم تطبيقه على نحو ملائم في الصومال ، وهذا يؤدي إلى زيادة تأثير الناس الذين نسعى إلى مساعدتهم. ومع أن هذا الاعتقاد لم يؤيد عمليا ، إلا أنه قوي بما فيه الكفاية في مديشو الصومال للتأكيد على أهمية التفكير الجماعي حول كيفية تطبيق المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ في الصومال. على المستوى الداخلي ، تتعامل NRC (جنوب ووسط الصومال) مفهوم المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ والذي يختلف عن مفهوم تلبية المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (INEE) ، وتعتقد بأن التوافق مع المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (INEE) هو خطوة واحدة نحو فهم واستخدام أفضل لالمعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (INEE) من أجل تحسين نوعية البرامج ، ولبرامج أكثر ملائمة في النزاعات. التوافق مع المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ يكون شمولي ويضم مدى واسع من المواد المرجعية النوعية والكمية في دليل المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ ، ويمكن أن تساعد في التغلب على النزاعات بأتجاه سوء استخدام المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ أو التطبيق غير الملائم له. ومع ذلك ، فإن الطبعة القادمة من دليل المعايير

الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ بحاجة الى معالجة واضحة وبارزة لموضوع التفاعل بين المشروع والبيئة ، لا سيما عند اعتبار العامل في منطق الصرار.

الغرض من هذه الورقة هو من شقين : الاول للتفكير في ما يمكن ان يعني التوافق مع المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ لمنظمة NRC في مقديسو الصومال للعمل في الصومال ؛ وثانياً لتحديد التحديات في مجال التوصل الى التوافق في هذا السياق. اعدت NRC في مقديسو الصومال هذه الورقة كمساهمه في التفكير والمناقشة المستمرة داخل أعضاء مجتمع اللغة العربية والمجتمع الأوسع لوكالات الإنسانية والمانحين.

## خلفية النقاش على المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ

### مراجعة للمصطلحات : المعايير والمؤشرات

تطورت كلمة المعيار في اللغة الانجليزية من مصادر متميزين. المصدر العلمي ادى الى فهم المعيار على انه وحدة القياس. وفي القوات المسلحة يوصف الرمز الذي يحارب الجيش من اجله بأنه معيار. ان هذه الأردواجية في اصل الكلمة أدت الى غموض في كيفية فهم مصطلح المعايير. فعلى سبيل المثال ، الاجهزه المنزلية مثل الثلاجات تتطلب ان يكون الكهرباء 220 فولت ويمكن قياس ذلك في اي بيت إذا كانت الطاقة الكهربائية توفر هذا المعيار. وفي الوقت نفسه ، فإن النقاش حول التعليم غالباً ما يدور حول المعايير، ورغم هذا فهناك الكثير عن كيفية رعاية الأطفال وتطويرهم وكما هو أيضاً حول التدابير الكمية مثل كيفية تسجيل الأطفال للامتحانات السنوية. استخدمت الكثير من النقاشات المعاصرة حول العمل الانساني كلمة "المعايير" ، وان مصطلح "قياس المعيار" ربما أدق لاستخدامها في هذه المناقشات.

فهناك فرق بين "المعايير" و "التوحيد". التوحيد يعني ان نفس النموذج يستخدم في كل السياقات. عادة ما تكون معدات المياه والصرف الصحي الاساسية "موحدة" فيما يتعلق بعض الجوانب التقنية مثل اقطار الانابيب. وفي بعض الحالات يوفر التوحيد مزايا مثل تمكين الانابيب المصنعة من مصادر مختلفة من ان تستخدم بتوافق مع بعض وفي أماكن مختلفة. ولكن وفي حالات أخرى يكون التوحيد في غير محله. على سبيل المثال ، يختلف الناس بدرجة احتياجهم الى شرب كميات مختلفة من الماء في اليوم تبعاً لفسلحة الجسم ومستويات النشاط والمناخ. وسيكون من الحماقة محاولة توحيد كمية المياه التي يشربها الجميع. وبالمثل ، ونظراً لأن لكل كارثه سياق مختلف ، فليس من المناسب محاولة توحيد مشاريع المساعدة الإنسانية. NRC تدرك ان المعايير هي ادوات تطبق بمرونة بحسب السياق. أن NRC لا تشجع على التوحيد.

المؤشرات هي علامات أو اشارات تستخدم لتوضيح الاتجاه أو وصف مقاييس التقدم نحو المهد. في سياق المعايير غالباً ما تستخدم المؤشرات لقياس تحقق المعايير. يمكن للمؤشرات أن تكون نوعية او كمية. المؤشرات النوعية هي أكثر انتفاذاً وتعتمد الوصف ، في حين ان المؤشرات الكمية يمكن قياسها بدقة. يمكن استخدام المؤشرات لتوضيح العملية او نتائج العملية. على سبيل المثال ، المؤشرات عن مدى مشاركة المستفيدين في انشطته بناء المراحيض هي لقياس العملية، في حين ان المؤشرات عن عدد المراحيض التي شيدت هي لقياس نتائج هذه العملية. نلاحظ في المثال السابق ان مدى مشاركة المستفيدين من المرجح ان يكون وصفاً نوعياً، في حين ان عدد المراحيض سيكون ذو طابع كمي. هناك مؤشرات اخرى قد تصف جوانب اخرى من المراحيض بما يمكن فهمها على

أئما وصف "نوعية" المرحاض، مثل قوة المواد المستخدمة في البناء ، وموقعها ، وسهولة الاستعمال ، او حتى قضايا اخرى مثل الاثر البيئي ، وملكية المجتمع المحلي، او التأثير على النزاع.

لهذا تستخدم المؤشرات على مستويات متعددة للمساعدة على قياس التقدم نحو الاهداف. هذه المستويات تتطابق مع تسلسل النتائج (او غير الأسباب) المتوفّر في اي مشروع انساني. مؤشرات المدخلات تستخدم لتوضيح كيفية تقديم الموارد المخصصة اى للمشروع. مؤشرات النشاط تصف الاعمال التي نفذت والعمليات المستخدمة. مؤشرات النتائج تصف النتائج الفورية لهذه الانشطة. مؤشرات النتائج ومؤشرات الاتر تصف النتائج طويلة الأمد التي لا تتحقق الا عندما يتم تسليم النواتج. وأخيرا ، فإن مجال صلاحية مجموعة من المعايير سيفصف مجموعة من السياقات التي صممّت لأجلها هذه المعايير

### هل يمكن تكييف المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ؟

الكوارث تختلف وتختلف أيضا السياقات لكل عمل انساني. المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ قادر على توفير الحد الادنى من المعايير النوعية الملائمة عالميا، لأن المؤشرات الرئيسية توفر الاليه لتطبيق المعايير الدنيا في سياقات معينة. "بدون المؤشرات الرئيسية فأن المعايير الدنيا لن تكون أكثر من مجرد اعراب عن حسن نية ، يصعب وضعها موضع التنفيذ. وفي حين انه ليس هناك ضرورة للتغيير المعايير الدنيا ، فهل من الممكن تغيير المؤشرات الرئيسية عما هو مكتوب في الدليل؟ هناك منظورين. احدهما هو ان المؤشرات الرئيسية تمثل التعبير العملي لحقوق الانسان، وينبغي عدم تغييرها على الاطلاق. وعلى وجه الخصوص أي تعديل بالنقصان او تعديل للمؤشرات الرئيسية التي تمثل المساس باي حق من حقوق كل مواطن على كوكب الارض. اما المنظور الآخر فهو ان المؤشرات الرئيسية غالبا ما تحتاج الى تعديل بسبب العوامل المحلية المخففة مثل توافر الموارد المحلية، والثقافة، والعوامل البيئية او غيرها من الأمور. وهذا المنظور نابع من الفهم العلمي لكيفية تصميم ورصد المشاريع التي تلائم السياق.

في الاجابة عن سؤال التكيف ، من المهم ان نتذكر ان المدف من مشروع المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ هو تحسين الجوده والمساءلة في الاستجابة للكوارث على الصعيد العالمي. وهذا لن يتحقق من خلال العمل على ايجاد نظام جامد لا يمكن تكييفه مع السياق. ولذلك على الوكالة اختيار او تحديد المؤشرات المناسبه لعمليتها. فإذا كانت هذه المؤشرات تختلف عن المؤشرات الرئيسية في المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ ، وإذا كانت الوكالة تسعى الى تحقيق التوافق مع المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ فيجب توضيح هذه الفروقات. ستساعد الملاحظات التوجيهية على تحديد المؤشرات المناسبة وكذلك ستساعد المناقشات داخل القطاعات او اليات التنسيق الفنية. الوكالات لا تعمل في عزلة.

وأخيرا ، إذا قامت الوكالة بتعريف مؤشر يختلف من مؤشرات المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ الرئيسية ، فمن المرجح ان يكون هناك فجوة بين المؤشرات الاساسية في أسفير وبين المؤشر الذي استخدمته الوكالة. وهذه الفجوة قد تكون كمية.

حتما هناك توبرا بين وضع معايير عالمية وبين القدرة على تطبيقها عمليا. كل سياق هو مختلف. وفي بعض الحالات ، قد يجعل العوامل المحلية تحقيق كل المعايير والمؤشرات أمر تعجيزيا. عندما تكون هذه هي الحال ، فإنه يجب وصف الفجوة بين المعايير والمؤشرات الواردة في الدليل، وتلك التي تم التوصل اليها في الممارسة الفعلية وكذلك وصف اسباب ذلك ، وكل ما يحتاج الى تغيير يجب ان يفسر.

حقيقة انه في بعض الحالات تكون الفجوة تكون مقبولة بسبب عوامل مختلفة مثل الشفافة ومحركات الصراع او العوامل البيئية. مشروع المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ لا يقترح فرض نشاطات على مجموعة من الناس والتي من شأنها ان تكون مهينه او غير مناسبة لحالتهم أو ثقافتهم المحلية. وفي حالات اخرى قد تكون الفجوة مجرد نتيجة لنقص الموارد والارادة السياسية غير الكافية ، او الوكالة الخطأ ، وهي جميعها غير مقبولة في القرن الحادي والعشرين. ينبغي أن توضع خطة لتقليل الفجوة. وكما ان حقوق الانسان يمكن تحقيقها تدريجيا مع مرور الزمن، فإن المؤشرات الرئيسية يمكن تحقيقها تدريجيا مع مرور الزمن أيضا. من دون تحديد الفجوة وفهم سبب وجودها سيكون تحقيق هذا مستحيلا.

## كيف تفهم NRC غير الدولية في مقدишиو الصومال المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ

تؤيد منظمة NRC غير الدولية في مقديшиو الصومال اهداف المشروع في تحسين نوعية ومساءلة عمليات الاستجابة للكوارث. فعلى مستوى ما ، فإن المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ يمكن الوкалات الانسانية المستقلة على العمل بشكل مستقل نحو أهداف متفق عليها ، ولتحسين تعاؤننا وتحقيق اثر جماعي أكبر. وعلى صعيد آخر يساعد في تفسير ما يسعى المجتمع الانساني الى تحقيقه، حتى تتمكن الفئات المتضررة وغير المتضرر من السكان فهمنا وبناء الثقة بنا. يساعد المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ جهاتها المانحة من أفراد ومؤسسات من فهم نوايان ويساعد على التأثير في الرأي العام بشأن مسئلة الوкалات الانسانية.

عمليا، ساهمت NRC في عملية المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ بطرق عده منذ المباشرة فيه و كما يلي: المساهمات المالية للامانة العامة والعضوية في مجلس الادارة، واعارة الموظفين، واستضافة الدورات التدريبية في عدد من البلدان، والمشاركة بالتطبيق كوكالة "نوذجية". على المستوى الفلسفى ، يمثل المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ الصياغة العملية للنهج القائم على الحقوق والذي يمثل اولوية لدى NRC واستخدام المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ هو السلوك الذي يتماشى مع العديد من المبادئ الدولية لبرامج منظمة NRC. ، NRC تطبق المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ بشكل شمولي كجزء من جهودها الرامية الى ان يكون اكثر مسؤولية. NRC تؤمن ايضا ان تطبيق الدليل، والمناقشات التي تتجسد عنه يمكن ان تخفف عمليات التعلم التي ستؤدي الى تحسين نوعية البرنامج. NRC ترى المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ على أنه عملية متطرفة يمكن ان تسهم بها استنادا الى جريتها وما تعلمت. يعتبر أصغر اداة مرجعية مفيدة لموظفي كبير رغم انه يتطلب الحساسية والاحتكام عند استخدامه.

## المعضلات والتحديات في مجال تطبيق الصومال

- 1 - المفاهيم الخاطئة عن المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ
- 2 - ضمان مراعاة جميع المعايير ذات الصلة
- 3 - عندما لا تكون هناك قدرة كافية او موارد كافية لتلبية المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ
- 4 - ضمان كون العمل حساس للصراع وللبيئة الأوسع
- 5 - ضمان تلبية الوкалات لاحتياجات المجتمعات المضيفة

حل التحديات والتفكير حول فائدة المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ في الصومال

- 1 - تطبيق المعايير الدنيا المشتركة في العملية
- 2 - تطبيق المعايير الدنيا الفنية المناسبة
- 3 - الأسلوب المنسق، الحساس، المرن والمحسّن للنراوغة لوكالات متعددة التكليفات مثل NRC